

## ثانياً : الرواية

### التعريف بها :

(( تجريبية أدبية ، يعبرون عنها بأسلوب النثر سرداً و حواراً من خلال تصوير حياة مجموعة أفراد أو شخصيات يتحركون في إطار نسق اجتماعي محدد الزمان و المكان )) .  
وفي تعريف متفاوت (( الرواية هي الجنس الأدبي الأقدر علي التقاط الأنغام المتباعدة ، المتنافرة ، المركبة، المتغايرة الخواص لإيقاع عصرنا و رصد التحولات المتسارعة في الواقع الراهن ))

هي باختصار : (( هي فن سردي نثري يجمع بين الحقيقة والخيال يتصف بالطول ))  
وقيل أنها : (( شكلاً من أشكال الأدب النثري تساعد القارئ أو المتلقى على التفاعل مع بعض الأحداث الاجتماعية والنفسية لشخصيات الرواية نقلاً عن واقع أو خيال يشي بالحقيقة ))

### نشأتها :

تعود نشأة الرواية العربية إلى التأثير المباشر بالرواية الغربية بعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادي . ولا يعني هذا التأثير أن التراث العربي لم يعرف شكلاً روائياً خاصاً به . فقد كان التراث حافلاً بإرهاصات قصصية، تمثلت في حكايات السمار والسير الشعبية وقصص العذريين وأضرابهم ، والقصص الديني والفلسفي

ولعل رواية سليم البستاني الهيام في جنان الشام (1870م) أول رواية عربية قلباً وقالباً . وتظل الرواية العربية قبل الحرب العالمية الأولى على حالة من التشويش والبعد عن القواعد الفنية وأقرب ما تكون إلى التعريب والاقتباس حتى ظهور رواية زينب (1914م) لمحمد حسين هيكل، التي يكاد يتفق النقاد على أنها بداية الرواية العربية الفنية .

### أنواع الرواية :

للرواية أنواع منها :

1- **الرواية الواقعية :** وسميت بهذا الأسم لأنها تستمد أحداثها وشخصياتها من الواقع فهي تنقل بصورة درامية أحداثاً قد تحدث ويتقبلها العقل على أرض الواقع ، ويعتبر هذا النوع من الروايات رسداً اجتماعياً شيقاً لمجتمع ما سواء كان هذا المجتمع صغيراً جداً ( كأسرة مثلاً ) أو مجتمعاً وسطاً كحى شعبي مثلاً أو كمجتمعاً شاملاً كدولة مثلاً ؛ إذن الرواية

الواقعية تجسد أحداثاً اجتماعية وظواهر اجتماعية يحاول الروائي إلقاء الضور عليها ووضع حلول لها من خلال تفاعل شخصيات الرواية مع بعضها البعض .

٢- **الرواية الرومانسية :** وهذا النوع من الروايات يكثف الحديث عن المشاعر الإنسانية ، فخطها الدرامي يهتم أكثر ما يهتم بالجانب المعنوي الشعوري لدى شخصيات الرواية ، حيث يركز الروائي تركيزاً شديداً حول علاقات شخصيات الرواية العاطفية بعضهم مع بعض .

٣- **الرواية التاريخية :** وهي تلك الرواية التي تلتقط حدثاً تاريخياً أو أحداثاً تاريخية متزامنة ثم تصوغه بطريقة درامية مشوقة مع الاحتفاظ بصدق الحدث التاريخي .

٤- **رواية الخيال العلمي :** وهي اشد الروايات التي تلفت إنتباه القارئى .. وهي رواية يندمج فيها العلم مع الخيال ليشكلان أحداثاً مشوقة ويفتقر مثل هذا النوع من الروايات الى حدة العاطفة ولا تركز نوعاً ما على الجانب الشعوري للأنسان بل كل همها هو رصد حدث علمي بأسلوب خيالى نوعاً ما .

٥- **الرواية النفسية :** تتحدث عن تجارب و أفكار ومشاعر شخص أو أكثر .

٦- **الرواية البوليسية:** أحب الروايات عند المتلقي حيث تتميز بعنصر الغموض والتشويق .

### سمات الرواية :

=====

(1) فن أدبي **سردي** يقوله راوي وتختلف عن المسرحيات بأنها تُحكى عن طريق أفعال الشخصيات والتمثيل .

(2) أطول من **القصة القصيرة** وتأخذ مدة زمنية أطول وتحتوي عدداً من الشخصيات أكبر .

(3) تستخدم اللغة النثرية في كتابتها .

(4) يتم بناؤها من نسج الخيال والأوهام ، لا تعتمد على القصص الحقيقية والتاريخ والسير الذاتية .

## عناصر الرواية الفنية :

١ - **الشخصيات** : وهم أبطال الرواية ، ويكونون من أعمار مختلفة ، وبيئات مختلفة ، ولهم اتجاهات متنوعة ، وغالباً يكونون من البشر ، وأحياناً يكونون من الحيوان أو النبات أو الجماد وينقسمون إلى شخصيات أساسية محورية وأخرى ثانوية .

٢ - **الأحداث**: وهي تلك الأفعال التي تقع من الشخصيات ، وقد تتفق أو تختلف ، ولكنها حتماً تؤدي إلى الصراع .

3 - **الصراع** : هو التصادم بين الأحداث المختلفة نتيجة لاختلاف الآراء بين الشخصيات المتعددة .

4 - **البداية** : وهي مقدمة القصة التي تجذب القارئ وتساعد على الاندماج في الأحداث .

5 - **الوسط** : وهي ذروة الأحداث التي يشهد فيها الصراع ويتشابك ، وتشوق القارئ .

6 - **النهاية** : وهي لحظة التوضيح التي تتكشف فيها الأمور ، ويصل القارئ إلى الحل .

## ثالثاً : القصة القصيرة

**التعريف بها** : (( هي عبارة عن سرد قصصي قصير ، يهدف إلى إحداث تأثير مهيمن ويمتلك عناصر الدراما )) ، وقيل أنها : (( نص أدبي نثري يصور موقفاً أو شعوراً إنسانياً تصويراً مكثفاً له مغزى )) أو أنها : (( فرع من فروع الأدب القصصي النثري وهي مبنية على القصة التي لها تأثير واحد . وهي تعرض مجالاً واضحاً وخصاً من الزمن ))

## أنواع القصة القصيرة :

١- **الميتولوجيا**: وهو مزج بين الأساطير والزمن المعاصر، دون التأثير بما شكلته لنا الأساطير من سحر وجمال... أو حتى التقيد بأزمنتها وأمكنتها.

٢- **التسجيلية**: هي لاتعني الخواطر والوجدانيات أو حتي الكتابه الإنشائية، بل هي قصص في إطارها المؤلف — ولكن بإضافات إبداعيه جديدة - تضمن للكاتب الحرية والوجدانية.

٣- **السيكولوجية**: قصص تطمح إلي تصوير الإنسان وعكس أفكاره الداخلية... تصل إلي المستوي النفسي للإنسان وتكلم دائماً عن أشياء خفية في النفس البشرية.

٤- **الفانتازيا**: هو أشرس أنواع القصة القصيره، فهو ذا طابع متمرد، متميز بالغربة والضياع، هو أسلوب ثوري علي الأساليب التقليديه وخروج غير مألوف عن الدارج بحيث يطغي عليه المادة .

### عناصر القصة القصيرة الفنية :

---

#### ١- الفكرة والمغزى :

وهو الهدف الذي يحاول الكاتب عرضه في القصة، أو هو الدرس والعبرة التي يريد منا تعلمه

#### ٢- الحدث:

وهو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيباً سببياً، تدور حول موضوع عام، وتصور الشخصية وتكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى ... وتتحقق وحدة الحدث عندما يجيب الكاتب على أربعة أسئلة هي : كيف وأين ومتى ولماذا وقع الحدث ؟

#### ٣- العقدة أو الحكمة :

وهي مجموعة من الحوادث مرتبطة زمنياً ، ومعيار الحكمة الممتازة هو وحدتها ، ولفهم الحكمة يمكن للقارئ أن يسأل نفسه الأسئلة التالية :-

- ما الصراع الذي تدور حوله الحكمة ؟ أهو داخلي أم خارجي ؟. ما أهم الحوادث التي تشكل الحكمة ؟ وهل الحوادث مرتبة على نسق تاريخي أم نفسي ؟

- ما التغيرات الحاصلة بين بداية الحكمة ونهايتها ؟ وهل هي مقنعة أم مفتعلة ؟

- هل الحكمة متماسكة .

- هل يمكن شرح الحكمة بالاعتماد على عناصرها من عرض وحدث صاعد وأزمة، وحدث نازل وخاتمة .

#### ٤- القصة والشخص :

يختار الكاتب شخصه من الحياة عادة .

#### ٥- القصة والبيئة:

تعد البيئة الوسط الطبيعي الذي تجري ضمنه الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات ضمن بيئة مكانية وزمانية تمارس وجودها .

### سمات القصة القصيرة :

---

١ - القصة القصيرة عبارة عن أفعال ووقائع مرتبة ترتيباً سببياً، تدور حول موضوع عام ،

وتصور الشخصية وتكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى.

٢ - تركز القصة القصيرة على شخصية واحدة وتبرزها في موقف واحد في لحظة واحدة. وحتى إذا لم تتحقق هذه الشروط فلا بد أن تكون الوحدة هي المبدأ الموجه لها.

٣ - تعد البيئة الوسط الذي تجري فيه الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات ضمن بيئة مكانية وزمانية محددة .

٤- القصة القصيرة تعتبر فناً في طريقة سرد الأحداث والأعمال بأسلوب لغوي ينتهي إلى غرض مقصود.

٥- القصة القصيرة عمل أدبي يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانباً من جوانب الحياة.

٦- أن القصة القصيرة ينبغي أن تتراوح في الطول بين 1500 و10000 كلمة.

### أوجه الاختلاف بين القصة والرواية :

الرواية	القصة
رواية من الفعل (روى) أي تكلم و تحدث عن ما رأى من ظروف و تجارب	<b>من الناحية اللغوية</b> فتأتي من الفعل (قصّ) أي قام بشذب وإعداد حكاية لها بداية و عقدة ، و حل العقدة أي قصها و بترها .
غالباً ما تكون الرواية يتراوح عدد صفحاتها بين ال50 صفحة حتى 1000 صفحة،	<b>من ناحية الحجم</b> : بينما القصة القصيرة فيجب ان لا يتجاوز عدد صفحاتها ال50 صفحة
في الرواية فيظهر عدد كبير من الناس (الابطال-الكوادر-الكومبارس-...)	<b>من ناحية عدد الشخصيات</b> : مجموعة معينة من الشخصيات تدور عليهم القضية
فلا تتمسك بقواعد القصة القصيرة فيمكن مثلا ان تبدأ الرواية من الخاتمة كما ان النهايات في الرواية لا تتضمن اعطاء حلول او حل العقدة كما بالقصة القصيرة	<b>من الناحية الفنية</b> : تتألف كلها من المقدمة و العقدة او المشكلة في الوسط ثم النهاية بحل هذه العقدة .

<p>فأمر التاريخ و التوقيت اجباري و إلا فان روايتك لن تعتبر رواية انما اقصوصة او حكاية</p>	<p><b>من الناحية الزمنية :</b> لا يتم الالتزام بمرحلة زمانية معينة من التاريخ الانساني . أي يمكنك أن لا ترفق التاريخ و اليوم و السنة بحياة أبطال القصة القصيرة</p>
<p>لابد من مراعاة الكلام عن المكان</p>	<p><b>من الناحية المكانية :</b> لا يتم الالتزام بالاماكن في القصة القصيرة بعكس الرواية</p>